

## (44) سليمان عليه السلام (3) فتنة سليمان عليه السلام | الشيخ

عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد. ايتها المستمعون الكرام ذكرت في ختام الحلقة السابقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر قوله تعالى ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا. ثم اناب بقصة حلفه على ان يطوف على مئة من نسائه -

00:00:00

كل واحدة منهن وتأتي بفارس يجاهد في سبيل الله. ونسى ان يقول ان شاء الله فطاف عليهن فلم تحبل الا واحدة جاد بشق ولد فاخذ وطرح على كرسيه. فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي هريرة رضي الله - 00:00:22 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة بمئة امرأة تلد كل امرأة كل امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله. ونسى ان يقول ان شاء الله فاطاف بهن فلم تلد منهن الا امرأة. فلم - 00:00:42

تلد منهن امرأة الا واحدة نصف انسان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحث وكان دركا لحاجته. وفي لفظ البخاري فلم تحمل شيئا الا واحدا ساقطا. ساقطا احد شقيه. فقال النبي - 00:01:02

صلى الله عليه وسلم لو قالها لجاهدوا في سبيل الله فاعجب كيف ترك العلماء هذا التفسير اعجباب كيف ترك العلماء علماء هذا التفسير الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لفتنة سليمان واتوا باكاذيب باكاذيب اليهود والشياطين - 00:01:22

قال ابن كثير في قصص الانبياء من البداية والنهاية. وقوله تعالى ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا. ثم ذكر ابن جرير وابن

ابي حاتم وغيرهما من المفسرين ها هنا اثرا كثيرة عن جماعة من السلف واكثر - 00:01:42

او كلها متلقاء من الاسرائيليات. وفي كثير منها نكارة شديدة. وقد نبهنا على ذلك في كتابنا التفسير انتصرنا ها هنا على مجرد التلاوة. انتهى وقد تفضل الله تبارك وتعالى على سليمان - 00:02:02

فمنحه الكثير من اسباب القوة. وعوضه ما يزيد في قوته عن مائة ولد مجاهد فسخر له الريح تجري بامرها رخاء حيث اصاب. والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنین في الاصفاد - 00:02:19

هذا عطاونا فن او امسك بغير حساب. وكما ان الله عز وجل اعز منزلة سليمان في الدنيا فانه اعد له في الآخرة درجة عالية وحسن مآب وفي ذلك يقول الله عز وجل ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم انا - 00:02:36

قال ربى اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي ل احد من بعدي. انك انت الوهاب. فسخرنا له الريح تجري بامرها رخاء حيث اصاب. والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنین في الاصفاد هذا عطاونا. فامن او امسك بغير حساب وان له عندنا لزلفى وحسن مآب -

00:03:00

وقد وصف الله تبارك وتعالى الريح وصف الله تبارك وتعالى الريح التي سخرها سليمان بما يفيد انها تخضع لارادة سليمان عليه السلام. فان احب ان تكون لينة هادئة صارت كذلك - 00:03:20

وان احب ان تكون عاصفة شديدة سريعة تقطع الغدا اي من اول النهار الى الزوال ما يقطع بالسير المعتاد في شهر وقطع في الرواح اي من الزوال الى الغروب. ما يقطع بالسير المعتاد في شهر اي ما يقارب ثمانين واربعمائة ميل في - 00:03:37

في رحلة الصباح ومثلها في رحلة المساء. والى ذلك كله يشير قوله تعالى في سورة صاد تجري بامرها رخاء حيث اصعب. وقوله تعالى

في سورة الانبياء ولسليمان الريح عاصفة تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها. وكنا - [00:03:57](#)

كل شيء عالمين. وقوله تعالى في سورة سباء ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر. وكما الان الحديد وكما الان الله الحديد لداود فقد اسال عين القطر لسليمان عليه السلام. اي اذاب له عين النحاس والحديد - [00:04:17](#)

فصار النحاس والحديد يخرج من معدنه كالعين الجارية من الماء. دون ان يشعل عليه نارا تيسيرا له. ومدا في اسباب قوته كما سخر له الشياطين وهم مردة الجن. فمن دونهم يعلمون بين يديه بامر ربه. خاضعين - [00:04:37](#)

لا يجرؤ واحد منهم على الهرب من خدمة سليمان. ولو اراد الهرب لعجل الله بعقوبته. يعلمون لسليمان ما يشاء من محاريب اي قصور عالية يعلمون لسليمان ما يشاء من محاريب اي قصور عالية ممردة من قوارير. فالمحراب القصر - [00:04:57](#)

المحراب القصر واطلاقه على ما يعرف باسم القبلة. وهي في العادة تجاويف في جدار المسجد. من جهة قبلته للتعریف بها باطلاق المحراب على ذلك اطلاق المحراب على ذلك من الاطلاقات المحدثة التي لا يعرفها العرب. ومن الاخطاء الفاحشة - [00:05:18](#)

كتابة قوله تعالى ومن الاخطاء الفاحشة كتابة قوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا على هذه التجاويف فانها غير مراده من هذه الاية الكريمة. كما كانت الجن تعمل لسليمان ما يشاء. من التمايز - [00:05:38](#)

اي زخارف الجدران من من صور الاشجار والزهور ونحوها. كما كانوا يصنعون له قصاعا كبار كأنها حياض يقدم فيها الطعام. كما كانوا يعلمون له قدورا لطبخ الطعام. ثابتة لا تحرك من مكانها لضخ - [00:05:58](#)

كما كانت الجن كما كانت الجن تقوم باعمال الغوص لاستخراج الجوادر. وفي ذلك كله يقول الله عز وجل في سورة الانبياء ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك. وكنا لهم حافظين ويقول في سورة - [00:06:18](#)

سبق واسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه. ومن يزعجه منه ما عن امرنا نذقه من عذاب السعير له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات. اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي - [00:06:38](#)

شاكور ويقول في سورة صاد والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنين في الاصفاد هذا عطاونا فامن او امسك بغير حساب وان له عندنا لزلفي وحسن مئاب وكما سخر الله لداود الطير محشورة تؤوب وتسبح الله بتسبيحه - [00:06:58](#)

ذلك سخر الطير لسليمان يجمعها متى شاء. ويعلم لغاتها ولغات الحشرات. وفي ذلك يقول الله عز وجل في سورة النمل وورث سليمان داود وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتيانا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين - [00:07:23](#)

حشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون اي يجمعون عنده ويسيرون بسيره ليتقدم احد على مرتبته ولا يشذون عن ارادته. وقد قص الله تبارك وتعالى قصة احدى هذه المسيرات - [00:07:43](#)

فذكر انه من بجنوده هؤلاء على وادي النمل. فسارعت نملة الى نصح جماعتها بالدخول في مساكنهم. والابتعاد عن مسيرة سليمان وجنوده حتى لا يحطمونهم دون علم منهم. فعرف سليمان لغتها وسمع نصحها لقومها فضحك - [00:08:02](#)

وسأل الله تعالى ان يوزعه شكر نعمه التي انعم بها عليه وعلى والديه وان يعمل صالحها يرضاه الله وان يدخله برحمته في عباده الصالحين وفي ذلك يقول الله عز وجل حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا - [00:08:22](#)

ساكنكم لا يحطمكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. فتبسم صالحها من قولها وقال رب اوزعني اي الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي. وان اعمل صالحها ترضاها وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. وفي قصة النملة - [00:08:42](#)

وفي قصة النملة لفت انتباه الناس الى ايات الله في الكون وما في العالم من امم وما لهذه الامم من المعارك والسلوك وما يكون في هذه العجماءات من التناصح وحب الخير لبعضها. فان هذه النملة قد امرت وحذرت - [00:09:02](#)

واعذر عن سليمان وجنوده بانهم لا يتعمدون الاضرار باحد. ولا شك ان الدارس ولا شك ان الدارس لاخلاق النمل والنحل وغيرهما من العوامل يجد ايات الله شاهدات بأنه رب كل شيء وسيده ومليكه وانه لا - [00:09:22](#)

الاعتداء على شيء وانه لا ينبغي الاعتداء على شيء من خلق الله بلا حق. لا ينبغي الاعتداء على شيء من خلق بلا حق. ولذلك روى

مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قرصنت - [00:09:42](#)  
نبيا من الانبياء نملة قرصنتنبيا من الانبياء نملة. فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله اليه افي ان قرصنتك نملة؟ اهلكت امة من  
الامم تسبح فيها نملة واحدة؟ والى حلقة قادمة - [00:10:02](#)  
ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:20](#)